باب التربية:

1 – معوقات اكتساب مهارة التعبير الشفوي في اللغة الفرنسية لدى متعلمي الصف الثاني متوسط في مدينة الرمادي

بقلم الدكتورة رنا محمد ديب بخيت

أستاذ مشارك في كلية التربية الجامعة اللبنانية

عميدة كلية التربية في جامعة الجنان

rana_bakhit@yahoo.fr

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه متعلمي صف الثاني متوسط في اكتساب مهارة التعبير الشفوي للغة الفرنسية في مدينة الرمادي.

تم اعتماد المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من (40) معلما ومعلمة، منهم (20) ذكورا، و(20) إناثا من أصل 15 مدرسة تدرس اللغة الفرنسية، وتم الاستعانة بالاستبيان (الإلكتروني) كأداة للدراسة وتكون الاستبيان من 50 فقرة تمثل معوقات اكتساب مهارة التعبير الشفوي للغة الفرنسية موزعة على أربعة مجالات خاصة بـ(المعلم، المتعلم، المنهاج المدرسي، صعوبات متفرقة).

أشارت نتائج الدّراسة إلى وجود معوقات في اكتساب مهارة التعبير الشفوي للغة الفرنسية للصف الثاني متوسط تعود إلى كل المجالات المذكورة، وجاءت المعوقات ذات المصادر المتنوعة في المرتبة الأولى، تليها المعوقات التي مصدرها المتعلم، ثم

المعوقات التي سببها المعلم، كما جاءت في المرتبة الأخيرة المعوقات التي سببها المنهج المدرسي.

وأوصت الدراسة، بعقد دورات تدريبية للمعلمين تهدف لإكسابهم الخبرة الكافية في تعليم مهارة التعبير الشفوي للمتعلمين، وحث المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة الملائمة لتنمية مهارة التعبير الشفوي لدى المتعلمين، وتزويد المدارس المتوسطة بمختبرات للغة الفرنسية ومصادر التعلم.

الكلمات المفتاحية: مهارات التعبير الشفوي، اللغة الفرنسية، معوقات التعلم

Résumé de l'étude

Cette étude vise à identifier les contraintes rencontrées par les apprenants des classes intermédiaires de deuxième année pour acquérir la compétence d'expression orale de la langue française dans la ville de Ramadi.

L'étude a suivi l'approche descriptive, la population étudiée (qui est la même que l'échantillon de l'étude) était composée de (40) enseignants, dont (20) enseignants, et (20) enseignantes, le questionnaire (électronique) a été utilisé comme outil d'étude. Il a été composé de 50 items représentant les difficultés d'acquisition de la compétence d'expression orale en français. Distribué sur quatre niveaux (enseignant, apprenant, programme scolaire, difficultés distinctes).

Les résultats de l'étude ont indiqué qu'il y a des difficultés liées à la compétence d'expression orale en langue française chez les apprenants de la deuxième année intermédiaire, au niveau de tous les domaines mentionnés. Les contraintes associées aux difficultés distinctes sont placées au premier niveau, les difficultés liées à l'apprenant en second lieu, ensuite les difficultés liées à l'enseignant , enfin ce sont les difficultés résultant du programme scolaire qui viennent au dernier lieu.

Plusieurs recommandations résultent de cette étude : l'organisation

des cours de formation visant l'utilisation des stratégies d'enseignement modernes appropriées pour développer la compétence d'expression orale des apprenants et l'emploi des laboratoires de langue française et des ressources d'apprentissage seront cruciales à cet égard

Mots-clés : Compétence de production orale , La langue française , Contraintes d'apprentissage

المقدمة

إن التطور التكنولوجي والحضاري أدى إلى النمو المتسارع في حجم الانتاج الفكري المعرفي، الأمر الذي جعل من العالم قرية صغيرة، وتضاءل الفرق الزمني بين انتاج وميلاد المعلومة والوصول اليها، مما دفع إلى ضرورة الاتصال والترابط بين مختلف شعوب العالم وهو ما دفع بحكومات هذه الشعوب إلى الاعتناء بتدريس اللغات الأجنبية المتعددة في المداس من أجل تسهيل عملية الاتصال بين الشعوب.

لاكتساب اللغات الأجنبية أهمية قصوى في العصر الحالي، حيث يرغب كل مثقف وباحث وقسم من المتعلمين في تعلم أكثر من لغة واحدة، بل يفضل بعض الناس تعلم عدة لغات أجنبية إلى جانب لغاتهم الأم، وبفضل الاحتكاك المتزايد والتفاعل الحضاري والاقتصادي والثقافي والسياسي اشتدت الضرورة إلى تعلم لغات أجنبية من أي وقت مضى.

إن تعليم وتعلم اللغات الاجنبية العالمية ومنها اللغة الفرنسية يهدف إلى الانفتاح على العالم، فهي اللغة الأجنبية الأكثر تعلماً على نطاق واسع بعد اللغة الإنكليزية، واللغة الخامسة الأكثر تداولاً في العالم، حيث يتحدث 300 مليون شخص بها في القارات الخمس وهي أيضاً اللغة الوحيدة إلى جانب اللغة الإنكليزية التي يمكن تعلمها في أغلب بلدان العالم، إذ يتعلّم 132 مليون شخص في العالم أو يدرسون باللغة الفرنسية (وعلي،2018:ص148).

واللغة الفرنسية كأية لغة اخرى تتضمن مهارات ويعد التعبير الشفهي والكتابي ركنا من أركانها ، بل هو الغاية من الاستعمال اللغوي. يحظى التعبير بشقيه بأهمية كبيرة بالنسبة للمهارات اللغوية الأخرى، فهو المحصلة النهائية لمدى تطور الطالب لغوياً ، وهو نشاط

لغوي وظيفي أو إبداعي يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيراً واضحَ الفكرة، صافي اللغة، سليم الأداء ، ويتطلب الإبداع زيادة على ما تقدم التأثير في القارئ (الإبراهيمي،2015:ص222-221).

أما في العراق، فتعد اللغة الفرنسية من أوائل اللغات الاوروبية التي درست حيث تأسست أول مدرسة تدرس اللغة الفرنسية عام 1736 وهي مدرسة القديس يوسف، وظل التدريس مقتصرا على المدارس الخاصة حتى عام 1929 حينما قررت وزارة المعارف آنذاك تدريسها في الثانوية المركزية في بغداد.

ويقول الملحق الثقافي في شعبة رعاية المصالح الفرنسية في بغداد ليونيل فيرونان «اللغة الفرنسية هي اليوم أكثر حضورا في العراق منها قبل حرب الخليج عام 1991 سواء أكان ذلك في المدارس المتوسطة أم التعليم العالي». ويضيف أن «الفرنسية تحتل المرتبة الثانية بعد الانكليزية مع وجود رغبة صريحة من الحكومة العراقية لوضعها بالتساوي مع الانكليزية في مجال التعليم». (إيلاف،2004)

إلا أن الصعوبات التي تواجه المتعلمين في تعلم اللغة الفرنسية هي ما دفعنا في تحديد تلك المعوقات، وطرح بعض الحلول الواقعية لعلاجها.

أولاً: إشكالية الدراسة

يتذمر بعض المتعلمين من دراسة اللغة الفرنسية وقد يعود ذلك إلى مجموعة من العوامل، كما أنه لا يمكن الفصل بين مهارة التعبير الشفوي ومهارة الاستماع، فالعملية الاتصالية تقوم على مرسل (المتكلم) ومستقبل(مستمع) وكلّ يتأثر بالآخر، ويتأثر التعبير ايضاً بالمحادثة(الهاشمي، والعزاوي،2005:ص63-62).

ذلك أننا نتفق مع دراسة (جغوبي، 2018 :ص100) إذ أشارت الدراسة إلى أنه من المفروض أن يتوج المتعلم في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي في اللغة الفرنسية بمجموعة من الغايات والأهداف طويلة المدى في القراءة والكتابة والتعبير الشفهي.

وبما أن العينة المستهدفة تعاني صعوبة في المهارات التي تم ذكرها، كان لا بد من تحديد **إشكالية الدراسة** على الشكل التالي:

ما هي المعوقات التي تواجه متعلمي صف الثاني متوسط في اكتساب مهارة التعبير الشفوي في اللغة الفرنسية في مدينة الرمادي ؟

التساؤلات الفرعية

1 – إلى أي مدى تعزى المعوقات التي تواجه متعلمي المرحلة المتوسطة في التعبير الشفوي لمادة اللغة الفرنسية إلى معلم المادة ؟

2 – إلى أي مدى تعزى المعوقات التي تواجه متعلمي المرحلة المتوسطة في التعبير الشفوي لمادة اللغة الفرنسية إلى المتعلم ؟

3 – إلى أي مدى تعزى المعوقات التي تواجه متعلمي المرحلة المتوسطة في التعبير الشفوي لمادة اللغة الفرنسية إلى منهج اللغة الفرنسية ؟

4 – إلى أي مدى تعزى المعوقات التي تواجه متعلمي المرحلة المتوسطة في التعبير الشفوي لمادة اللغة الفرنسية إلى عوائق متفرقة (المجتمع، الصف، الوسائل..)؟

فرضيات الدراسة:

1 – توجد معوقات تواجه متعلمي المرحلة المتوسطة في التعبير الشفوي في مادة اللغة الفرنسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة اللغة الفرنسية تعزى إلى معلم المادة.

2 – توجد معوقات تواجه متعلمي المرحلة المتوسطة في التعبير الشفوي في مادة اللغة الفرنسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة اللغة الفرنسية تعزى إلى المتعلم .

3 – توجد معوقات تواجه متعلمي المرحلة المتوسطة في التعبير الشفوي في مادة اللغة الفرنسية تعود للمنهج الدراسي.

4 – توجد معوقات تواجه متعلمي المرحلة المتوسطة في التعبير الشفوي في مادة اللغة الفرنسية تعود للطرق المعتمدة، توفر الوسائل التربوية، المجتمع.

أهداف الدراسة:

أ – **الهدف العام:** التعرف على أسباب معوقات اكتساب مهارة التعبير الشفوي في مادة اللغة الفرنسية التي تخص متعلمي الصف الثاني متوسط في محافظة الانبار (الرمادي) من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المادة.

الاهداف الخاصة:

1 – إلقاء الضوء على أهمية تعلم اللغة الفرنسية وأهدافها.

2 – تقديم خلفية لمهارات اللغة الفرنسية.

3 – التعرف على معوقات تعلم القراءة في مادة اللغة الفرنسية.

الاهمية

تتجلى أهمية هذا الدراسة في ناحيتين :

1 – **من الناحية النظرية:** تقديم إطار نظري ومفاهيمي لمهارة التعبير الشفوي في مادة اللغة الفرنسية.

2 – **من الناحية التطبيقية** : يطلب أن تعود هذه الدراسة بالفائدة على:

- معلمي اللغة الفرنسية في الكشف عن نقاط الضعف وتجنبها والاضاءة على نقاط القوة عند تعليمهم التعبير الشفوي لتعزيزها.
- أصحاب القرار في مجال تدريب المعلمين وإعداد المناهج الدراسية.
- المسؤولين عن العملية التعليمية لجهة تحفيز المعلمين لاستخدام أساليب وطرائق تدريسية حديثة للتغلب على معوقات تعليم التعبير الشفوي.

حدود الدراسة

يقتصر البحث الحالي على:

1.الحدود البشرية:– معلمو ومعلمات الصف الثاني متوسط في تدريس مادة اللغة الفرنسية.

2. الحدود الزمانية:– العام الدراسي (2024 – 2023).

3.الحدود المكانية:– المدارس المتوسطة في مركز محافظة الانبار(الرمادي).

تحديد المصطلحات

المعوقات عرفت بأنها :

العمليات التي تحد من الفاعلية والإنجاز و قد تكون معوقات مادية أو بشرية أو

اقتصادية أو اجتماعية أو إدارية (الجوهري:1998 ص136)

إجرائياً: ما يواجه طلبه الصف الثاني متوسط من صعوبات تحول دون اكتسابهم مهارة التعبير الشفوي في اللغة الفرنسية بحيث تؤثر سلبا في مستواهم العلمي .

المهارة عرفت بأنها:

1. القدرة على إنجاز المهمة المطلوبة بإتقان، وفي وقت محدد مع وجود الرغبة لدى الشخص لتحقيق ذلك وهناك أساليب ووسائل عديدة يمكن من خلالها اكتساب المهارات وتحسينها خلال عمليات التعلم والتعليم والتدريب والممارسة (ابو نصر، 2020: ص75).

اجرائياَ : هي التمكن (من أي أمر) بالدقة والفهم والكفاءة.

يعرف التعبير الشفوي بأنه:

1 – الجمع بينَ الكلام والحديث من جهة والتحدّث والمحادثة من جهة أخرى، فهو يمثل المرحلة الوظيفية والتواصلية الإبداعية، وقد أضحى التعبير بشقّيه رياضة للذهن، فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة في الذّهن، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها، والتعبير عنها شفهياً أو كتابيّاً(أبو عمشة،2018: ص7).

إجرائيا»: قدرة متعلمي الصف الثاني متوسط على نقل رسالة معينة أو معلومات بطريقة منظمة وبلغة سليمة ونطق جيد بحيث تساعد المستمع على الفهم أيضا ويتم إبداء الرأي، والمواجهة، والتعبير عن المشاعر، والمناقشة والمحاورة وغيرها.

الجانب النظري

سيتم التطرق في هذا الجانب على أهمية اللغة بصورة عامة وأنظمتها ومهاراتها. ثم تناول مفهوم اللغة الفرنسية، والانتقال أخيرا إلى مفهوم التعبير الشفوي والمعوقات المرتبطة باكتساب تلك المهارة.

أهمية اللغة وخصائصها

إن أيَّ مجتمع ينشد التقدّم والرفعة والرقي، ويبحث لنفسه عن مكان مميّز في هذا العالم الكبير، ولا بد أن يحسنَ العناية بلغته القومية ولغات ثانية معها، ويعملَ جاهداً

بما أوتي من علم وبصيرة على تذليل المعوقات والعقبات التي تعترض مسيرة تعليمها وتدريسها للأجيال المتتابعة، تعد اللغة من أهم وسائل التواصل والتفاهم بين الإنسان وبيئته ومع العالم الخارجي والذي اصبح بعد بوساطة وسائل الاتصالات الحديثة التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، وقد قربت الناس من بعضها البعض فأصبح الناس يتواصلون مع بعضهم البعض بالصوت والصورة في الوقت نفسه، باستخدام الهواتف الذكية والشبكات والوسائط المتعددة بالإعلام الجديد المعاصر، فظهر السوشيال ميديا أو الشبكات الاجتماعية أو وسائل التواصل الاجتماعي، كلها مصطلحات جعلت العالم قرية صغيرة من حيث تأثيرها في عالم التواصل وتبادل الأفكار بين الأشخاص، وهذا ما جعلهم يشعرون بقربهم من بعضهم رغم المسافات الفاصلة بينهم وبشكل خاص اصحاب الغربة، كما وعززت أواصر العلاقات الاجتماعيّة وعملت على تقويتها مع الأصدقاء والأقارب (سليمان، 2020:ص 102).

يهدف تعليم اللغة منذ الصغر إلى تمكين الطفل من التعرف على أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات اللغوية الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة والسليمة، إذ إن المتحدث يعكس في حديثه اللغة التي يستمع إليها من البيت والبيئة، ولقد اهتمت جميع الدول بتعليم لغاتها منذ أقدم العصور، وأولت اهتماما كبيرا بتدريسها وتعلمها؛ لأن اللغة هي الوسيلة الأولى التي تؤدي إلى تحصيل المعرفة الإنسانية وتكوين الخبرة وتنميتها، إن اللغة بالنسبة للطفل هي الأداة التي يعتمد عليها في الاتصال بالبيئة وكسب الخبرات المباشرة ومتابعة عملية التحصيل العلمي والدراسي، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال المدرسة التي يتوفر فيها المعلم الناجح في دوره بتعليم اللغة للمتعلمين، وقد دلت تجارب المربين واختباراتهم على أن فشل التلاميذ وإخفاقهم في الدراسة راجع إلى ضعف مستواهم في اللغة وعجزهم عن فهم المادة المكتوبة، وهذا يدل على أن اللغة عنصرا جوهريا وأساسيا في عملية التعلم، وعن طريقها يتعلم الإنسان ما يريده من العلوم (أبو صالح، 2017: ص40).

ولذلك فإن اكتساب المهارات اللغوية السليمة يساعد المتعلم على التعلم، وتعد مهارتا القراءة والكتابة من أهم المهارات الأساسية التي تساعد المتعلم على التعلم في مراحله الأولى، حيث تؤدي المعوقات في القراءة مثلا إلى فشل التلميذ في فهم المواد الدراسية الأخرى؛ لأن النجاح في كل مادة يستوجب قدرة التلميذ على القراءة، كما أن مهارة

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني إذ يتم بها الوقوف على أفكار الآخرين، والتعبير عما لدى الإنسان من معان، ومفاهيم ومشاعر لذا احتلت الاهمية الكبرى في الحياة فبقدر ما يتمتع الإنسان من التعبير بوضوح وبصدق وبعفوية عن مشاعره، وعواطفه، وآرائه وأفكاره يستطيع ان يؤثر في نفوس الآخرين ويدفعهم إلى تأييده في رأيه، كما ان التعبير أداة لتقوية الروابط الفكرية الاجتماعية بين الأفراد وهي أداة اللغة (أبو مشرف، 2016: ص14)

اللغة نظام من الرموز يخضع لقواعد ونظم، والهدف من اللغة هو تواصل المشاعر والأفكار، وهي تتكون من النظم الآتية(قورة، و أبو لبن،2018:ص16):-

1. النظام الدلالي: (sémantique Système) وهو الذي يتعلق بمعنى الكلمات ودلالتها وتطورها.
2. النظام التركيبي: (modulaire Système) وهو النظام الذي يتعلق ببناء الجمل وترتيب الكلمات في الجملة وقواعد الإعراب.
3. النظام الصرفي: (morphologique Système) وهو النظام الذي يتعلق بالتغيرات التي تطرأ على مصادر الكلمات من الناحية الصرفية.
4. النظام الصوتي: (audio Système) وهو النظام المتعلق بالأصوات الكلامية، وبالأصوات الخاصة بالاستخدام اللغوي.

تعليم اللغة الفرنسية وأهميتها

تعد اللغة الفرنسية اللغة الأم بشكل أساسي للسكان الذين يعيشون في فرنسا، بالإضافة إلى الكثير من سكان كندا وسويسرا وأفريقيا الذين يتحدثونها أيضاً بطلاقة، وهي من أكثر اللغات شهرةً في القارات الخمس بجانب اللغة الإنجليزية، حيث يتحدث اللغة الفرنسية كلغة أم ما يقارب 80 مليون شخص، ويتحدث بها ما يقارب 190 مليون شخص كلغة ثانية، وهناك أيضاً من يتحدث اللغة الفرنسية لرغبته بتعلمها وممارستها، حيث تقدر أعداد من يتعلم اللغة الفرنسية كلغة مكتسبة حوالي 200 مليون شخص آخرين كلغة مكتسبة، وهي اللغة الوحيدة الموجودة في القارات الخمسة بجانب اللغة الإنجليزية، تنحدر اللغة الفرنسية من اللغة اللاتينية لغة الإمبراطورية الرومانية، مثلها مثل كثير من اللغات العالمية، الأخرى كالبرتغالية، الإسبانية، وإيطالية، والكتلانية والرومانية، يشبهها

في هذا النسب أيضاً بعض اللغات المحلية كاللغة القسطانية أو الأُكْسِيتَانِيَّة وهي اللغة التي يتكلم بها أهل أوكسيطانيا بجنوب فرنسا، واللغة النابولية لغة سكان نابولي بإيطاليا، وغيرها، اللغة الفرنسية تختلف أحرفها عن أحرف اللغة الإنجليزية حتى ولو بدوا بأن لهم نفس الأحرف فالألفبائية الفرنسية مبنية على الألفبائية اللاتينية وتحتوي على 26 حرفاً وتكتب من اليسار إلى اليمين، تختلف الألفبائية الفرنسية عن الإنجليزية ببعض الحروف التي يُضاف عليها الحركات أو الـ"accent" مثل حرف ال "e"؛ حيث قد يُضاف فوقه é أو è أو ê أو ë وتلك الإضافات تغير نطق بعض الحروف، أو تُضاف لتمييز الكلمات عن أخرى شبيهة بها من أمثلة إضافة هذه العلامات لتغيير نُطق الحروف، إضافة حرف C حيث يغير نطق الحرف من C إلي S أي من «ك» إلى «س» كما في كلمة فرنسي (بالفرنسية (Françaisوهذا الحرف يسمي بالفرنسية C edilla أو ككلمة Garçon: ولد وتنطق Garson (فتحي،2017:ص36).

تعريف التعبير

التعبير بشقّيه رياضة للذهن، فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة في الذّهن، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها، والتعبير عنها شفهياً أو كتابيّاً، ويمثل التعبير نشاطاً أدبياً واجتماعياً، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة، وتصوير جميل، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون، وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري، يجب أن تسخر كل فروع اللغة كروافد تزود التلميذ بالثروة اللغوية اللازمة حين يمارس التعبير، فنمده بالأساليب الجيدة، والأفكار الطريفة، والعبارات الواضحة ليصبح قادراً على التعبير عما يخالج نفسه بلغة سليمة تربطه بحياة البيئة التي يعيش فيها، إنّ التعبير الشفهي والكتابي ركن من أركان مهارات أي اللغة، بل هو الغاية من الاستعمال اللغوي، فالغاية من الاستعمال هي أداء المعاني وقضاء الحاجات، وبعبارة أخرى هي الاتّصال اللغوي لتسيير شؤون الحياة وللتواصل الإنساني، يحظى التعبير بشقيه بأهمية قلّ نظيرها بالنسبة للمهارات اللغوية الأخرى، إذ هو المحصلة النهائية لمدى تطور الطالب لغوياً، فمن خلاله يتضح للقارئين أو المستمعين المكانة الذي ناله هذا الشخص من التمكن من مهارات اللغة المختلفة ومدى استفادته مما مرّ عليه أو

درسه. وبكلمات أُخَر إنّ التعبير غاية، والفروع الأخرى إنّما وجدت للتوظيف وتوابع تؤدّي إلى التعبير شفهيّاً كانَ أم كتابيّاً(كبة، 2016:ص104-103)

أهمية التعبير الشفوي

الكلام وسيلة الاقناع والفهم والافهام، بين المتكلم والمخاطب، وهو وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه، وامتصاص لانفعالاته، ويبدو ذلك واضحا من تعدد القضايا المطروحة بين المتحدثين، وتعدد وجهات النظر لمن هو اكثر قدرة على الافهام والاقناع، اذ يتطلب منه مهارة عالية في تقديم الحجج ، وعرض الأدلة، وقناعة البرهان، و تتمثل أهمية التعبير في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة: فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحاً ودقيقاً إذ يتوقف على جودة التعبير وصحته وضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش، والتعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية، وعلى إتقانه يتوقف تقدم التلميذ في كسب المعلومات الدراسية المختلفة . تظهر أهميّة التّعبير الشّفوي بالنّسبة للتّلاميذ في النّقاط الآتية:

1 – التّدريب على التّعبير الشّفوي يكسب التّلميذ السّرعة في التّفكير، والقدرة على الارتجال، ومواجهة المواقف التّعليميّة الطارئة.

2 – يساعد التّلاميذ على الّتخفيف من مشكلة التهيّب والخوف، إذ يعطي الفرصة ليُعِدَّ التّلميذ في المواقف الخطابيّة، ومواجهة الآخرين.

3 – يساعد التّلاميذ على التّغلّب على بعض أمراض النّطق كالتّأتأة والتّلعثم والهمهمة وتكرار نفس الكلمة، بالإضافة إلى الأخطاء التّركيبية.

4 – تنمية الجانب القيادي لدى التّلاميذ، حيث يشعرون أنّهم في حريّة واستقلال، والقدرة على ثبات الذّات، كما يشعرون بكيانهم الاجتماعي.

5 – الّتعبير الشّفوي فرصة لاكتشاف المتفوقين، ومن ثمَّ يمكن العمل على مساعدتهم للوصول بتلك الموهبة إلى أقصى درجة.

6 – يعتبر التّعبير الشّفوي أداة من أدوات الا تّصال اللّغوي، وهذه الأداة تشغل حيّزا كبيرا وزمنا لابأس به في نشاط الإنسان اللّغوي.

7 – إن التّعبير الشّفوي أساسا مهمّا خاصّة في التّعامل بين المدرّس وتلميذه، إذ يعتبر من أهم الأسس العلميّة التّعليمية كلّها، فالسّؤال والجواب والمناقشة والمحادثة والأنشطة الأخرى.

8 – يكون محورها وأساس العمل بها هو التّعبير والحديث الشّفوي. (الحلاق،2013:ص207)

معوقات التعبير الشفوي في اللغة الفرنسية

تتميز اللغة الفرنسية بموسيقى خاصة لدى سماعها ولفظ اللغة الفرنسية لا يخلو من الصعوبة خاصة للدارس العربي؛ لأنها تحتوي على أصوات متعددة لا تنتمي إلى أي صوت يعرفه المتحدث العربي في اللغة العربية أو حتى في اللغة الانجليزية التي تعد اللغة الثانية في معظم الأقطار العربية. ولا يتطلب التواصل الشفوي باللغة الفرنسية أن يكون لفظ الدارس مطابقا تماما للفظ المتحدث الأصلي لهذه اللغة (speaker Native) ولكن يلزم أن يكون قدر الإمكان مفهوما. ولفظ حروف اللغة الفرنسية خاصة حروف العلة قد يشكل في أغلب الأحيان صعوبة للدارس في تمييزها ولفظها(عتمة، 2012:ص157).

التكلم أو اللفظ أساسا لتعليم أو تعلم اللغة، إذ يلعب اللفظ الصحيح باللغة الفرنسية دورا أساسيا في تعليم وتعلم هذه اللغة. فنحن لا يمكننا تعلم لغة ما لم نستطع لفظها بطريقة صحيحة وما واجهنا في هذا المجال جذب اهتمامنا لضرورة إلقاء الضوء على معوقات اللفظ أو التكلم باللغة الفرنسية، أن التعبير الشفوي يعتبر النقطة الأضعف في تعليم اللغات الحية، وهو الظاهرة الأكثر صعوبة، وأشارت إلى أن العلماء قد اختلفت آراؤهم في هذا الموضوع، فبعضهم يطالب بأن يتكلم الطلاب اللغة داخل الصف، وبعضهم الآخر يرى أنه لا يمكن أن يكون لصف مكان للتعبير الشفوي، وذلك لأن المعلم يضع الطلاب في حالة من إنتاج الجمل التي يريدها ويتوقعها هو، ولا يكون فيها للطلاب قدر كافٍ من الحرية في التعبير. لذلك ومن اجل أن نساعد الطلاب على إنتاج اللغة، لا بد من أن يكون هناك اتصال حقيقي بين الأفراد، في صف اللغة، وان يكون التبادل الكلامي به نوعا من التلقائية، بحيث لا يكون الكلام موجهاً فقط إلى المعلم، بل يكون هناك تبادل كلامي بين الطلاب أنفسهم، عن طريق طرح مواضيع للنقاش تهم الطلاب، وتثير دافعيتهم، مما يحفزهم على الكلام بحرية وتلقائية(Othman,2018:p.548).

على المعلم أن يحلل العناصر التي تدخل في التعبير الشفوي للطالب، وان يكون واعياً لها ؛ حتى يتمكن من تحسين هذه المهارة لدى طلابه، وهذه العناصر هي:

1- العمق والخلفية(fond Le) وهي:-

- الأفكار، المعلومات المعطاة، الحجج والبراهين، الآراء والمشاعر المعبر عنها.
- التوضيحات الشفوية، الأمثلة المرافقة للأفكار والمعلومات.
- بناء الأفكار.
- اللغة: تصحيح اللغة، اللفظ، مخارج الحروف واللهجة.(intonation)

2- الشكل(forme La):

- الهيئة العامة، النظرات، الابتسامات.
- الصوت، شدة الصوت ودرجته، الإلقاء.
- النظرات، الوقفات ذات المعنى، السكوت المقصود.

ومن المعوقات التي تواجه الطلاب في التعبير الشفوي أن الكلمات لا تلفظ بنفس صورتها الكتابية، فالطالب في البداية يحاول إنتاج الجمل من خلال تذكر الكلمات الموجودة في ذاكرته، ثم يحاول ترتيب الجمل، وفي البداية يركز في جمله على استعمال الضمير «أنا «، ثم يبدأ باستعمال الضمائر الأخرى عن طريق التفاعلات الصفية التي تتطلب اشتراك أشخاص آخرين، وهكذا تتطور مهارته اللغوية والثقافية والاجتماعية والخطابية والإستراتيجية التي تجتمع معا لتكون مهارة الاتصال لديه.

وتشير دراسة (Lassaad, 2011:76.p) إلى أن هناك صعوبة في التمييز بين الأحرف الفرنسية بين « b » و«p » فعندما يسمع كلمة (pétrole) يكتبها (bétrole) أو بين الحرفين بين (f) و(v) وعندما يطلب منه قراءة (vont ils) يقرؤها(ils font) وهكذا مع الكلمات (pain, bain ,banc).

وهناك من يجد مشقة كبيرة في فك الرموز (الكلمات) ، مع وجود أخطاء بين الحروف و/ أو مقاطع الحروف . مثل: , Éléphant Appareil مشكلة في فك رموز eil و ph.

(Société Et ‹autres , 2009: 15.p)

يمكننا الاستنتاج من خلال والدراسات التي تم الاطلاع عليها أن التلاميذ يواجهون معوقات كثيرة في تدربهم على التعبير الشفوي، فيفترض بالمعلم أن لا يشعر التلميذ بأنه قاصر بل عليه أن يعذره في ذلك وأن يأخذ بيده، ويساعده على حلها لان التعبير عملية ذهنية معقدة، يبدأ اولا بفكرة ما أو إحساس معين، ورغبة في توصيل هذه الفكرة، أو هذا الإحساس إلى الآخرين، ليزيل من ذهنه ما تسببه هذه الأحاسيس من ضيق أو توتر ولهذه يحتاج إلى كلمات وحروف، أفعال، وأسماء منها جملا تكون نواة فقرة أو فقرات تغطي كل أجزاء فكرته وانفعالاته وهذه القوالب والفقرات اللغوية تتطلب معجما لغويا غنيا قادرا على نقل ما يجول في خاطره، وإلى دراية في قواعد تركيب الجمل والفقرات ، ومما لا شك فيه أن هذا من الصعوبة بمكان على التلاميذ في المرحلة الابتدائية، فضلاً عن ما ينجم من نفور كثير من التلاميذ من دروس التعبير لسيطرة احساسهم بالإخفاق في نقل تلك الأفكار.

الجانب المنهجي

منهج الدراسة

يعد منهج الدراسة الوصفي أنسب المناهج التي يمكن اعتمادها في هذه الدراسة لوجود علاقات ارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينها من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها والتعبير عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، في حين يعطي التعبير الكمي وصفاً رقمياً ليوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (درويش،2018: 118).

أداة الدراسة

تعد عملية جمع البيانات خطوة مهمة في إجراء البحوث، ولكي يجمع الباحث البيانات المتعلقة بموضوع بحثه على نحو علمي منظم فإنه يدقق في اختيار أدوات بحثه أو يعدّها بنفسه لتناسب مشكلة بحثه وهدفه والمنهجية الدراسية التي اتبعها لتنفيذ هذا الدراسة ليتمكن من إثبات فرضياته ومن ثم تفسير نتائجه (الزهيري،2017: 169).أما الأداة المعتمدة في هذه الدراسة فهي الاستبيان الالكتروني (googleforms).

خطوات إعداد الأداة

وبما أن هدف الدراسة الحالي التعرّف على معوقات مهارة التعبير الشفوي للغة

الفرنسية لدى متعلمي مدينة الرمادي، فقد تطلب إعداد استبيان وفق الخطوات الآتية:

1 – الاطلاع على عدد من أدبيات وبحوث ودراسات عربية وأجنبية متعلقة بمعوقات مهارة التعبير الشفوي للغة الفرنسية او المعوقات بصورة عامة في تدريس اللغة الفرنسية مثل:

- **دراسة (تواتي،2019):** معوقات تعلم التعبير الشفوي في السنة الثالثة ابتدائي في الجزائر.
- **دراسة (عريقات ، 2018):** أثر برنامج قائم على الاستماع الفعّال في تنمية مهارتي المسموع والتعبير الشفهي في اللغة الفرنسية لدى طالبات الصف العاشر في القدس.
- **دراسة (مجذوب،2017):** أثر توظيف الوسائط المتعددة في تطوير مهارتي التعبير الشفوي والنطق الصحيح للّغة الفرنسية لطلاب السنة الأولى بالمدارس الثانوية محلية بحري.
- **دراسة (مسلم، ،2014):** مشكلات تدريس مادة اللغة الفرنسية في المدارس الثانوية بمحلية في السودان.
- **دراسة (العكر،2011):** معوقات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين.

تبين من هذه الدراسات التي أجريت في دول عربية متنوعة وتناولت التعبير الشفوي للغة الفرنسية او المعوقات بصورة عامة في تدريس اللغة الفرنسية وفق مجالات متعددة تراوحت ما بين مجالين إلى 4 مجالات مقابل بدائل متدرجة .

1 – تم اعداد فقرات الاستبيان وعددها 50 فقرة موزعة على 4 مجالات مقابل خمسة بدائل متدرجة لدرجة الموافقة وتأخذ عند التصحيح الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) لكل فقرة من فقرات الاستبيان، موزعة على أربعة مجالات من مجالات معوقات التعبير الشفوي في مادة اللغة الفرنسية. كما تم التأكد من صدق الاستبيان (الظاهري و الاستطلاعي).

2 – إعداد تعليمات الاستبيان: سعت الباحثة إلى أن تكون تعليمات الاستبيان واضحة ودقيقة، إذ طلبت من المعلمين والمعلمات اختيار أحد البدائل الخمسة لفقرات الاستبيان

بكل وصدق وموضوعية، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيه، وأن هذا الإجراء لأغراض البحث العلمي فقط.

عرض النتائج

لإيجاد نتائج كل فقرة من فقرات المعوقات التي تواجه متعلمي صف الثاني متوسط في اكتساب مهارة التعبير الشفوي للغة الفرنسية في مدينة الرمادي تم حساب تكرارات لدرجات الموافقة لكل فقرات من فقرات المعوقات، ولكل مجال من المجالات الاربعة وفق درجات الموافقة التي كانت بأوزان(5، 4، 3، 2، 1) وجدول رقم (1) يبين الاوساط المرجحة والنسبة المئوية لها ضمن مجال: "المعوقات الخاصة بالمعلم" مرتبة تنازليا. اذ جاءت الفقرة التالية في المراتب الاولى من المعوقات (يجد المعلم صعوبة في قلة استيعاب المتعلمين لمادة اللغة الفرنسية) وبوزن مئوي(0.92) وقد يعزى السبب إلى المتعلم نفسه، وربما يعود سبب ذلك إلى قلة اهتمامه بتلك اللغة وشعوره بعدم أهميتها في التخصص الذي سيدرسه مستقبلاً وبالتالي انخفاض دافعيته نحو استيعابها.

والفقرة التي جاءت بالمرتبة الثانية (يقدم المعلم القراءة والكتابة ودور المتعلمين الاستماع أكثر من التعبير الشفهي، وبوزن مئوي(91.3%) والفقرة بالمرتبة الثالثة (لا يسمح وقت الحصة لممارسة المتعلمين التعبير الشفوي وبوزن مئوي90%) ويبرر أغلب المعلمين أن وقت الحصة قصير ولديهم منهج مطلوب انهاؤه في السنة الدراسية.

والفقرة بالمرتبة الرابعة التي جاءت وبوزن مئوي(89%) أيضاً (يلاقي المعلم صعوبة في قلة التدريبات المخصصة للمواضيع مهارة التعبير الشفوي في الكتاب المدرسي المقرر) وتعود هذا الفقرة إلى نقص التدريبات في كتاب الصف الثاني والمدرس محدد بمنهج ومواضيع معينة فلا يضيف من عنده مواضيع لممارسة التعبير من قبل المتعلمين.

والفقرات الباقية تعزى أسبابها إلى المعلم وقلة التدريبات او انعدامها التي توجه له من قبل مديرية التربية وقسم التدريب، وكذلك تقص كفاءة المدرسين في تمكنهم من اللغة الفرنسية أو ليست لديهم الأساليب التي تشوق المتعلمين للمادة وتزيد من دافعيتهم.

أما الجدول رقم(2) فيبين النسبة المئوية لفقرات مجال :المعوقات الخاصة بالمتعلم مرتبة تنازليا.

يتبين من خلال هذا الجدول أن كل الفقرات متحققة ونسبها المئوية كانت بين(85.3%-92%) وكون الوسط المرجح اعلى من 3 درجات اي تعد الفقرات في هذا المجال من معوقات المتعلمين في مهارة التعبير الشفوي، وجاءت بالمراتب الاولى الفقرة (ضعف قدرة المتعلمين على التمييز بين قواعد اللغة الفرنسية) وبنسبة 92%، اذ ليس من السهولة الالمام بقواعد اللغة الفرنسية، بالتأكيد فمعلوماته في القواعد غير كافية ولكن الخطأ يقع على المستوى الصوتي: إن المتعلم لا يسمع الفرق بين dans و dont، ولا تتكون اللغة من القواعد بل من مجموعة التعابير و التراكيب المتنوعة وإن الانتقال من لغة إلى أخرى ليس مجرد عملية انتقال لفظي ما يمكن أن تقوم به آلة، و لكنها عملية يترتب على القيام بها تبني طريقة مختلفة في الرؤية و في الإحساس و التي نبدأها بعملية استيعاب لهذه النفسية الجديدة و ذلك بتعلمنا للتراكيب الخاصة باللغة التي نتعلمها.

وجاءت الفقرة (فقدان الحماس لدى بعض المتعلمين لدراسة النصوص المقررة) وبنسبة مئوية 90.7% بالمرتبة الثانية، قلة الدافعية لتعلم اللغة الفرنسية عند المتعلم خصوصية اللغة الفرنسية من حيث النطق إذ أنها تختلف عن بعض اللغات الأخرى من حيث العلاقة بين الشكل المكتوب والمنطوق، يساهم المتعلمين في التعبير ويشتد حماسة إذا وجد الحافز والدافع الذي يحفزه على التعبير، ولذا كان على المعلم أن يوفر الموضوعات التعبيرية التي تقود إلى التأثر والانفعال بها، وتدفعهم على الحديث عنها وحولها.

وجاءت الفقرة (انصراف المتعلمين عن ممارسة الانشطة كالخطابة وتمثيل التي تساعد على التعبير الشفوي) بنسبة مئوية 90.7% أيضاً المرتبة الثانية وقد يعود السبب اكتظاظ الجدول بالدروس اليومية وازدواج المدارس قد يحول دون ممارسة الانشطة.

اما الفقرات (شعور المتعلم بالخجل تقديم التعبير الشفوي لموضوع معين، انصراف المتعلمين عن القراءة الحرة الذاتية في مادة اللغة الفرنسية، ضعف الخلفية المعرفية لدى المتعلمين في مهارة التعبير في اللغة الفرنسية لا توجد اللباقة اللغوية لدى المتعلمين للتعبير الشفوي لموضوع معين).

نتائج مجال المعوقات الخاصة بالمنهج

يبين الجدول(3) ان فقرات المعوقات التي تخص المنهج كلها متحققة من وجه نظر معلمي ومعلمات اللغة الفرنسية اذ كانت نسبة الموافقة عليها بين(80.7%- 92%)، وجاءت في مقدمتها(الموضوعات المقررة أعلى من مستوى المتعلمين) جاءت بنسبة 92% صعوبة نطق اللغة الفرنسية يحول دون الاجادة في التعبير ويضاف إلى الموضوعات المقررة اعلى من مستوى المعلمين يشكل صعوبة في تعلم مهارات التعبير.

لذا الحث على ممارسة اللغة الفرنسية في الصف، والمدرسة، والأسرة والشارع من أجل الاستمرارية واثراء الرصيد اللغوي في هذه اللغة، وتوعية المتعلمين بأهمية تعليم اللغات، وخاصة اللغة الفرنسية من أجل مواكبة التطور العلمي.

وجاءت الفقرة(الكتاب المقرر لا يعرض النص بطريقة مناسبة وواضحة) وبنسبة 89.3% وهذا بطبيعة الحال يؤثر على اكتساب مهارات اللغة الفرنسية فعرض الموضوع واستخدام الصور والالوان له دوره في استيعاب اللغة.

أما بقية الفقرات ومنها: (لا تتوافر ادلة مساعدة لكتب المنهجية توضح تنمية مهارة التعبير الشفوي)، فعدم توافر دليل للمعلم يعد خللاً في تحقيق الاهداف المرجوة، اذ يمثل الكتاب المدرسي لأي مقرر دراسي الحد الأدنى للمادة الدراسية التي يجب أن يتعلمها المتعلمين من شأنها مساعدتهم على بلوغ الأهداف التي حددها مخططوا المناهج وحتى يستطيع المعلم القيام بهذا العمل يجب أن يمتلك العديد من المهارات التي تمكنه من القيام بالعملية التعليمية على الوجهة الأكمل ولذلك نرى مخططي المناهج يضعون في اعتبارهم عند إعداد مواد تعليمية للمعلم تساعده في تنفيذ المنهج , وهذه المواد يطلق عليها دليل المعلم .

وتعد المواد التعليمية الخاصة بالمعلم المرحلة الوسط بين تخطيط المنهج وبين تنفيذه، فهي عبارة عن تصور مخطط للصورة التي سوف يتم تنفيذ المنهج عليها لأن المعلم يحتاج إلى شيء دائم بين يديه يلجأ إليه عند الضرورة ليتبين كيف يتعامل مع المواقف التعليمية.

المنهج المدرسي يقدم للمتعلمين قدرا مشتركا من المعلومات والحقائق التي يرى مخططو البرامج أنها تساهم في بلوغ أهدافه، وهذا القدر المشترك يمثل الحد الأدنى

الذى يجب أن يتمكن منه جميع المتعلمين، ويتخذ منه كل متعلم نقطة انطلاق في الاتجاه الذى يتفق مع ميوله واتجاهاته وقدرته، ومع ما يشوبه من مشكلات ،ويساعد على تنويع أوجه المواقف التعليمية التي يجب أن يتيحها المنهج لمتعلمين بهدف تنمية المفاهيم والاتجاهات، أو اكتساب المهارات أو تعلم المبادئ والتعميمات، وبذلك يكون الكتاب المدرسي بما يتضمنه من معارف وحقائق كتبت بأسلوب معين قد يكون سردياً وقد يكون مثيرا للتفكير، وقد يكون دافعا لإثارة المناقشات بين المعلم والمتعلمين ما هو إلا إحدى الوسائل التي ينبغي أن يستخدمها المعلم بهدف تعلم المتعلمين جوانب التعلم التي نصت عليها أهداف المنهج .

ان المنهاج لا يتلاءم والثقافة الموجودة في مجتمعنا والذي ينبغي ان يتضمن مجالات كثيرة، منها: العادات والتقاليد، والأنشطة الكلامية في امور تربوية مختلفة والتعليق على الأنشطة الرياضية والثقافية, والتعبير عن المشاعر والأحاسيس.

يضاف إلى ذلك الصور والرسوم التوضيحية لها مكانة مهمة في الكتاب المدرسي خاصة بالنسبة للتلميذ فهي أقرب إلى إدراكه فالصور والرسوم لم تدخل الكتاب المدرسي من قبيل الزخرفة، وإنما لخدمة أغراض أساسية أهمها: توضيح الأفكار، محاولة رد الأفكار المجردة إلى الطبيعية، وترجع أهمية الصور الرسوم التوضيحية إلى ما تتميز به من قدرتها على اثارة الدافعية لدى المتعلم والتنظيم والتفسير والمساعدة على التصور والتكرار والتعويض والنقل إلى جانب اثارة الاهتمام والتوضيح والاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة.

نتائج مجال المعوقات المتنوعة

يبين الجدول(4) ان معوقات الفقرات المتفرقة كلها متحققة وتمثل من وجهة نظر معلمي ومعلمات الذين يدرسون اللغة الفرنسية المعوقات التي تواجه متعلمي صف الثاني متوسط في اكتساب مهارة التعبير الشفوي في مدينة الرمادي. وجاءت الفقرات بنسبة تحقق ما بين(82.7% – 98.7%) وتمثلت الفقرة الاولى(عدم استعمال اللغة الفرنسية في المجتمع الميداني العراقي) بموافقة (98.7%) من عينة البحث.

فعند محاولة تعلم لغة أجنبية في بلد ما يصبح توفير البيئة أمرًا أصعب، إذ إن البيئة التعليمية أهم بكثير من المناهج في تعليم اللغات، فمثلاً في بعض الدول مثل لبنان وبلدان المغرب العربي وحتى الافريقي تمارس اللغة الفرنسية في الشارع او داخل

المجتمع، وحتى في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يميز هذه البلدان عن دولة العراق.

كما أن فقرة قلة الوسائل التعليمية المخصصة لمهارة التعبير الشفوي قد جاءت بنسبة 92% وهذا يمثل سبب يقلل من اكتساب مهارة التعبير الشفوي لدى المتعلمين ويعود سبب ذلك إلى ضعف الامكانيات المادية المرصودة للمدارس من قبل وزارة التربية، وتساعد تقنيات التعليم الحديثة المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة في حدوث عملية التفاعل الإيجابي مع الموضوعات التعليمية التي يمكن برمجتها على شكل أفلام وأقراص مرنة أو شرائح تُعرض في عملية التعلّم الصفيَّة،(خلو المدرسة من مختبر الصوت) يعود إلى قلة الامكانيات المادية والدعم من قبل وزارة التربية، هناك كلمات باللغة الفرنسية متشابهة على نحو كبير من بعضها مما تجعل المتعلمين يشعرون بنوع من الارتباك وعدم القدرة على الاختيار الأمثل لها عند التحدث أو حتى فهم المقصود منها عند القراءة ، وذلك لوجود بعض الكلمات التي تبدو متشابهة تقريبا لكن قد تختلف اختلافا بسيطا في الشكل الإملائي وأحياناً في النطق والاهم من ذلك أنها تحمل معنى مختلف تماماً عن الأخرى، وقد ينتج عن ذلك نوع من الارتباك في اختيار الكلمة الصحيحة في الموقف المناسب، ولا نستعجب إذا قلنا إن هذا الامر يشعر به الجميع حتى الناطقين بها في بعض الأحيان، فما بالك بالمبتدئين أو متعلمي اللغة الفرنسية كلغة أجنبية.

خلاصة النتائج

تتلخّص نتائج الدّراسة الحاليّة في النّقاط التاليّة:

1 – أن هناك معوقات تواجه المتعلمين الصف الثاني متوسط في تعلم اكتساب مهارة التعبير الشفوي تعود إلى: المعلم ربما بسبب أن المعلم غير متمكن من تدريس مادة اللغة الفرنسية، كما انه لا يربط مهارة التعبير الشفوي بالمهارات الأخرى، وكذلك يقرأ الجملة أو النص مرة واحدة فقط . وهناك معوقات تعود إلى المتعلم ربما بسبب ندرة ممارستهم للقراءة وممارسة التحدث خارج الصف، وفقدان الدافعية لدى المتعلمين وقلة إلمامهم بمفردات اللغة الفرنسية .كما تم لحظ معوقات تعود إلى المنهج الدراسي ربما بسبب عدم مراعاة مقرر اللغة الفرنسية خطوات تعليم المهارات المختلفة، وضعف التدريبو والتوجيه في المقرر على أنواع المهارات، و كذلك طول النصوص الموجودة

في الكتب المدرسية، كما أن بعض الموضوعات غير مشوقة للقراءة. وهناك معوقات تعود إلى الوسائل التعليمية ربما بسبب قلة توفر مختبرات صوت خاصة بتعليم اللغة الفرنسية، وقلة الأنشطة التي تساعد الطالب على ممارسة مهارة التعبير الشفوي خارج الصف، وقلة توفر تقنيات التعليم المناسبة لتعليم مهارة التعبير الشفوي، وهناك معوقات تعود إلى طرق التدريس ربما بسبب قلة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، وعدم ملاءمة بعض طرق التدريس لخصائص المتعلمين، واستخدام المعلم اللغة العربية أثناء الشرح بكثرة.

التوصيات

1 – عقد دورات تدريبية للمعلمين تهدف لإكسابهم الخبرة الكافية في تعليم مهارة اللغة الفرنسية.

2 – عقد دورات للمتعلمين تساعدهم في اكتساب مهارة التعبير الشفوي وتشجيعهم عليها.

3 – حث المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة الملائمة لتنمية مهارة اللغة الفرنسية المتنوعة وبالأخص مهارة التعبير الشفوي لدى المتعلمين.

4 – تدعيم مقررات اللغة الفرنسية بمختلف أنواع المهارات وبالأخص مهارة التعبير الشفوي لدى المتعلمين

5 – تزويد المدارس المتوسطة بمختبرات اللغة الفرنسية ومصادر التعلم.

خاتمة الدّراسة

تتجلّى أهميّة الدّراسة الحاليّة في:

1 – تبين للمسؤولين في وزارة التربية ولمعلمي اللغة الفرنسية أن يأخذوا في الاعتبار عند تصميم وتطوير مقررات مادة اللغة الفرنسية التنوع في الطرق و الانشطة التعليمية.

2 – الافادة من الدراسة لمعلمي ومعلمات اللغة الفرنسية للتعرف على بعض المعوقات التي تواجه تلامذة الصف الثاني متوسط عند تعلم مهارات اللغة الفرنسية المختلفة ومها مهارة التعبير الشفوي وتجنب نقاط الضعف ومعالجتها.

تكونت عينة الدراسة من (40) معلماً ومعلمة، وتم الاستعانة بالاستبيان الذي تكون من 50 فقرة موزعة على أربعة مجالات خاصة بـ(المعلم، المتعلم، المنهج المدرسي، مصادر متفرقة : الوسائل التعليمية، اللغة الانجليزية نفسها، طرائق التدريس..).

أشارت نتائج الدّراسة إلى وجود معوقات في تعلم مهارة التعبير الشفوي للصف الثاني متوسط تعود إلى كل المجالات الاربعة المذكورة، بحيث جاءت المعوقات ذات المصادر المتفرقة في المرتبة الاولى ، تليها المعوقات التي سببها المتعلم في المرتبة الثانية، ثم المعوقات التي سببها المعلم في المرتبة الثالثة، والمعوقات التي سببها المنهج جاءت في المرتبة الرابعة .

لائحة المراجع

اللغة العربية:

1. الإبراهيمي، مكي فرحان كريم،(2015)، تعليم التعبير الشفوي في ضوء المقاربة الثقافية، مجلة دواة، المجلد(2) ،الاصدار(5)، العراق، ص217– 235.
2. الزهيري، حيدر عبد الكريم (2017)، مناهج الدراسة التربوي، عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير للنشر.
3. الجوهري،عبد الهادي و آخرون (1998)،دراسات في التنمية الاجتماعية، القاهرة، مكتبة وهبة.
4. العكر، منار،(2011)،معوقات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
5. الهاشمي عبدالرحمن عبد علي، والعزاوي،فائزة محمد فخري،2005، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
6. أبو صالح، ن،(2017)، اثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة، ط1، دار امجد للنشر والتوزيع عمان، الاردن.
7. أبو عمشة،خالد حسين،2017 ، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، دار الألوكة للنشروالتوزيع، الرياض، السعودية.
8. أبو مشرف ،إلهام،(2016)، برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارات تدريس الكتابة لمعلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الاساسي، ط$_1$، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، المملكة العبية السعودية.
9. ابو نصر، مدحت،(2020)، سلسلة المدرب العملية: لغة الجسم، مجموعة النيل العربية للنشر

والتوزيع، القاهرة، مصر.

10. تواتي، لضاوية،(2019)، معوقات تعلم التعبير الشفوي في السنة الثالثة ابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– الجزائر

11. درويش، محمود احمد،(2018)،مناهج البحث في العلوم السلوكية، مؤسسة الامة العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر.

12. جغوبي، الأخضر،(2018)، فاعلية برنامج تعليمي محوسب في علاج معوقات تعلم (القراءة، الكتابة) في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، اطروحة دكتوراه، جامعة (باتنة 01 –) ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

13. سليمان،نورهان،(2020)، تكنولوجيا الإعلام المتخصص(ديناميات مستقبلية)، ط$_1$، مؤسسة حوس الدولية للتوزيع والنشر، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.

14. فتحي، بن سعد،(2017)، معوقات تعلم اللغة الفرنسية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

15. كبة، نجاح هادي، (2016)، أساليب وطرائق تدريس التعبير، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

16. قورة، على عبد السميع ،(2018)، ابو لبن، وجيه المرسى، الاستراتيجيات الحديثة في تعليم و تعلم اللغة، رابطة التربويين العرب، القاهرة، مصر.

17. عتمة، مها علام،(2017)، الأخطاء اللفظية لحروف العلة في اللغة الفرنسية التي يرتكبها طلاب اللغة الفرنسية في جامعة النجاح الوطنية تحليل الأخطاء اللفظية، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 44 ، العدد 2.

18. عريقات ،عذاري مصطفى موسى ،(2018)، أثر برنامج قائم على الاستماع الفعّال في تنمية مهارتي المسموع والتعبير الشفهي في اللغة الفرنسية لدى طالبات الصف العاشر في مديرية ضواحي القدس، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القدس.

19. مجذوب، شذى الصادق،(2017)، أثر توظيف الوسائط المتعددة في تطوير مهارتي التعبير الشفوي و النطق الصحيح للّغة الفرنسية لطلاب السنة الأولى بالمدارس الثانوية محلية بحري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

20. مسلم، احمد صفاء،(2014) ، مشكلات تدريس مادة اللغة الفرنسية في المدارس الثانوية بمحلية أمدرمان – ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. كلية التربية

21. وعلي بوجمعة،2018،اللغة العربية والتنمية: الميسرات والمعيقات،(Ltd Kutub–E) للنشر والطباعة، لندن.

اللغة الأجنبية:

1. Lassaad ,Kalai (2011) **l'erreur orthographique dans les productions écrites des élèves Tunisiens**: origine du dysfonctionnement et contribution à la maîtrise de la compétence orthographique, Doctorat non publié de l'université Sorbonne Nouvelle –Paris3.
2. Othman, Kareem Abdlurahman ,(2018),L'apprentissage du français à l'université de Cihan– Sulimaniyah Cas des étudiants du département **d'anglais ,The Scientific Journal of Cihan University – Sulaimanyia, Volume (2), Issue (2), December** .
3. Société Française de Pédiatrie Avec le soutien de la Direction Générale de la Santé (avril 2009), **Difficultés et troubles des apprentissages chez l'enfant à partir de 5 ans**, GUIDE PRATIQUE, France.

الملاحق:

الاستبيان الموجه للمعلمين

عزيزي المعلم/عزيزتي المعلمة

الجنس | ذكر ☐ أنثى ☐

تحية طيبة

تقوم الدراسة الحالية على تحديد المعوقات التي تواجه طلبة الصف الثاني متوسط في اكتساب مهارة التعبير الشفوي في اللغة الفرنسية في محافظة الانبار(الرمادي) راجين تفضلكم بتحديد الفقرات التي ترونها تمثل صعوبة بالنسبة للمتعلمين بوضع علامة(√) .

ت	المعوقات	درجة الموافقة				
		5	4	3	2	1
المعوقات الخاصة بالمعلم						
	يعاني المعلم طريقة عرض النصوص اللغة الفرنسية في الكتاب المدرسي					
	يواجه المعلم صعوبة في تدريس مهارة التعبير في اللغة الفرنسية.					
	يلاقي المعلم صعوبة في قلة التدريبات المخصصة للمواضيع مهارة التعبير الشفوي في الكتاب المدرسي المقرر					
	لا يسمح وقت الحصة لممارسة المتعلمين التعبير الشفوي					
	قلة اهتمام المعلم بإرشاد المتعلمين إلى أفضل الطرق في التعبير الشفوي					
	عدم اهتمام المعلم بتوضيح أهداف النص المقرر للطلاب					
	قلة إلمام المعلم بطرائق التدريس الخاصة بتدريس النصوص					
	عدم قدرة المعلم على توضيح بعض الصور الجمالية الصعبة للمتعلمين.					
	عدم قدرة المعلم على استثارة المتعلمين نحو موضوع النص المقرر بشكل جيد					

	يجد المعلم صعوبة في قلة استيعاب المتعلمين لمادة اللغة الفرنسية.					
	يقدم المعلم القراءة والكتابة ودور المتعلمين الاستماع أكثر من التعبير الشفهي.					
	ـعدم تدريب المعلم المتعلمين على حسن الاصغاء والانتباه من اجل فهم ما يسمع دون تشتت					
المعوقات الخاصة بالمتعلم						
	ضعف قدرة المتعلمين على التمييز بين قواعد اللغة الفرنسية.					
	فقدان الحماس لدى بعض المتعلمين لدراسة النصوص المقررة.					
	عدم وجود رغبة لدى المتعلمين في تعلم مادة اللغة الفرنسية					
	ضعف قدرة المتعلمين على متابعة المعلم في أثناء تقديم موضوع من مادة اللغة الفرنسية.					
	ضعف الخلفية المعرفية لدى المتعلمين في مهارة التعبير في اللغة الفرنسية.					
	انصراف المتعلمين عن ممارسة الانشطة كالخطابة وتمثيل التي تساعد على التعبير الشفوي					
	عدم قدرة المتعلمين على تذكر بعض المفردات عند الالقاء الشفوي					
	قلة امتلاك المتعلمين للمهارات الخاصة بالقراءة الجهرية عمومًا.					
	شعور التلميذ بالخجل تقديم التعبير الشفوي لموضوع معين.					
	مستوى المتعلمين العقلي يجعل من الصعب عليهم حفظ النصوص في المادة.					
	عدم وضوح الأفكار في أذهان المتعلمين وهذا يؤثر على التعبير الشفهي بطريقة صحيحة					
	إهمال الترتيب المنطقي والربط بين الأفكار					
	انصراف المتعلمين عن القراءة الحرة الذاتية في مادة اللغة الفرنسية					

	عدم استعمال المتعلمين للقواميس الناطقة باللغة الفرنسية في البيت لتقوية الجانب اللغوي لديهم					
	لا توجد اللباقة اللغوية لدى المتعلمين للتعبير الشفوي لموضوع معين					
المعوقات الخاصة بالمنهج الدراسي						
	الموضوعات المقررة أعلى من مستوى المتعلمين					
	عدم خضوع بعض القواعد في اللغة الفرنسية إلى قاعدة ثابتة.					
	تداخل موضوعات القواعد والتي يزيد من صعوبتها.					
	أن المنهاج لا يتلاءم والثقافة الموجودة في مجتمعنا					
	ازدحام النص بالمفردات الصعبة يجعل فهمه صعبًا.					
	لا تحقق النصوص المقرر ة البناء الفكري واللغوي للتلميذ					
	لا تنسجم النصوص المقررة مع ميول المتعلمين واحتياجاتهم					
	الكتاب المقرر لا يعرض النص بطريقة مناسبة وواضحة					
	قلة الثقافة الميدانية والاكتفاء بالتعبير الشفوي النظري					
	لا تتوافر ادلة مساعدة لكتب المنهجية توضح تنمية مهارة التعبير الشفوي					
	مادة كتاب اللغة الفرنسية كبيرة مقارنة بالمدة الزمنية للمنهج					
معوقات اخرى عامة						
	افتقار أساليب التدريس إلى عنصر التشويق في التعبير الشفوي					
	قلة الوسائل التعليمية المخصصة لمهارة التعبير الشفوي					
	أساليب التقويم تهتم بالجانب النظري في مادة اللغة الفرنسية.					
	قلة اهتمام أولياء الأمور بمادة اللغة الفرنسية، وذلك من خلال متابعة أعمال المتعلمين البيتية					
	ازدحام الفصول الدراسية بالمتعلمين.					

	عزل التعبير الشفهي عن الحياة المدرسية، والحياة الخارجية					
	قلة الدورات التدريبية للمعلمين، وعدم منح الحوافز التشجيعية للمجيدين منهم					
	عدم وجود مشرفين في اللغة الفرنسية لمتابعة المعلمين					
	عدم الموازنة بين التعبير الشفهي والتعبير التحريري في الاختبارات المدرسية					
	عدم تواجد مختبر الصوت في المدرسة					
	عدم تواجد اقراص لتعليم النطق باللغة الفرنسية					
	عدم استعمال اللغة الفرنسية في المجتمع الميداني العراقي					

ملحق الجداول

جدول رقم (1)

الوسط المرجح والنسبة المئوية لفقرات مجال :المعوقات الخاصة بالمعلم مرتبة تنازليا

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	يجد المعلم صعوبة في قلة استيعاب المتعلمين لمادة اللغة الفرنسية.	4.6	0.92
2	يقدم المعلم القراءة والكتابة ودور المتعلمين الاستماع أكثر من التعبير الشفهي.	4.567	0.913
3	لا يسمح وقت الحصة لممارسة المتعلمين التعبير الشفوي	4.5	0.9
4	يلاقي المعلم صعوبة في قلة التدريبات المخصصة للمواضيع مهارة التعبير الشفوي في الكتاب المدرسي المقرر	4.467	0.89
5	قلة اهتمام المعلم بإرشاد المتعلمين إلى أفضل الطرق في التعبير الشفوي	4.367	0.873
6	عدم اهتمام المعلم بتوضيح أهداف النص المقرر للمتعلمين	4.367	0.873
7	يعاني المعلم من طريقة عرض النصوص اللغة الفرنسية في الكتاب المدرسي	4.367	0.873

8	يواجه المعلم صعوبة في تدريس مهارة التعبير في اللغة الفرنسية.	4.3	0.86
9	ـعدم تدريب المعلم المتعلمين على حسن الاصغاء والانتباه من اجل فهم ما يسمع دون تشتت	4.267	0.853
10	قلة إلمام المعلم بطرائق التدريس الخاصة بتدريس النصوص	4.2	0.84
11	عدم قدرة المعلم على توضيح بعض الصور الجمالية الصعبة للمتعلمين.	4.2	0.84
12	عدم قدرة المعلم على استثارة المتعلمين نحو موضوع النص المقرر بشكل جيد.	4.167	0.833

جدول رقم (2)

الوسط المرجح والنسبة المئوية لفقرات مجال :المعوقات الخاصة بالمتعلم مرتبة تنازليا

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
13	ضعف قدرة المتعلمين على التمييز بين قواعد اللغة الفرنسية.	4.6	0.92
14	فقدان الحماس لدى بعض المتعلمين لدراسة النصوص المقررة.	4.533	0.907
15	انصراف المتعلمين عن ممارسة الانشطة كالخطابة وتمثيل التي تساعد على التعبير الشفوي	4.533	0.907
16	عدم قدرة المتعلمين على تذكر بعض المفردات عند الالقاء الشفوي.	4.5	0.9
17	شعور التلميذ بالخجل تقديم التعبير الشفوي لموضوع معين.	4.5	0.9
18	ضعف الخلفية المعرفية لدى المتعلمين في مهارة التعبير في اللغة الفرنسية.	4.433	0.887
19	مستوى المتعلمين العقلي يجعل من الصعب عليهم حفظ النصوص في المادة.	4.433	0.887
20	إهمال الترتيب المنطقي والربط بين الأفكار	4.367	0.873
21	عدم وجود رغبة لدى المتعلمين في تعلم مادة اللغة الفرنسية	4.333	0.867
22	قلة امتلاك المتعلمين للمهارات الخاصة بالقراءة الجهرية عمومًا.	4.333	0.867
23	عدم استعمال المتعلمين للقواميس الناطقة باللغة الفرنسية في البيت لتقوية الجانب اللغوي لديهم.	4.333	0.867
24	فقدان الحماس لدى بعض المتعلمين لدراسة النصوص المقررة.	4.3	0.86

25	عدم وضوح الأفكار في أذهان المتعلمين وهذا يؤثر على التعبير الشفهي بطريقة صحيحة	4.3	0.86
26	ضعف قدرة المتعلمين على متابعة المعلم في أثناء تقديم موضوع من مادة اللغة الفرنسية.	4.267	0.853
27	لا توجد اللباقة اللغوية لدى المتعلمين للتعبير الشفوي لموضوع معين.	4.267	0.853

جدول رقم(3)

الوسط المرجح والنسبة المئوية لفقرات مجال : المعوقات الخاصة بالمنهج مرتبة تنازليا

ت	الفقرات	الوسط المرجح	النسبة المئوية
28	الموضوعات المقررة أعلى من مستوى المتعلمين	4.6	0.92
29	الكتاب المقرر لا يعرض النص بطريقة مناسبة وواضحة	4.467	0.893
30	مادة كتاب اللغة الفرنسية كبيرة مقارنة بالمدة الزمنية للمنهج	4.4	0.88
31	عدم خضوع بعض القواعد في اللغة الفرنسية إلى قاعدة ثابتة.	4.4	0.88
32	تداخل موضوعات القواعد والتي يزيد من صعوبتها.	4.4	0.88
33	قلة الثقافة الميدانية والاكتفاء بالتعبير الشفوي النظري	4.333	0.867
34	ازدحام النص بالمفردات الصعبة يجعل فهمه صعبًا.	4.333	0.867
35	لا تتوافر ادلة مساعدة لكتب المنهجية توضح تنمية مهارة التعبير الشفوي	4.133	0.827
36	لا تنسجم النصوص المقررة مع ميول المتعلمين واحتياجاتهم	4.067	0.813
37	لا تحقق النصوص المقررة البناء الفكري واللغوي للمتعلم	4.067	0.813
38	ان المنهاج لا يتلاءم والثقافة الموجودة في مجتمعنا	4.033	0.807

جدول رقم (4)

الوسط المرجح والنسبة المئوية لفقرات مجال :المعوقات العامة مرتبة تنازليا

رتبة	الفقرات	الوسط المرجح	النسبة المئوية
39	عدم استعمال اللغة الفرنسية في المجتمع الميداني العراقي	**4.933**	**0.987**
40	قلة الوسائل التعليمية المخصصة لمهارة التعبير الشفوي	**4.6**	**0.92**

41	قلة اهتمام أولياء الأمور بمادة اللغة الفرنسية، وذلك من خلال متابعة أعمال المتعلمين البيتية	**4.567**	**0.913**
42	أساليب التقويم تهتم بالجانب النظري في مادة اللغة الفرنسية.	**4.467**	**0.893**
43	ازدحام الفصول الدراسية بالمتعلمين.	**4.433**	**0.887**
44	افتقار أساليب التدريس إلى عنصر التشويق في التعبير الشفوي	**4.367**	**0.873**
45	عدم وجود مشرفين في اللغة الفرنسية لمتابعة المعلمين	**4.333**	**0.867**
46	قلة الدورات التدريبية للمعلمين، وعدم منح الحوافز التشجيعية للمجيدين منهم.	**4.267**	**0.853**
47	عدم الموازنة بين التعبير الشفهي والتعبير التحريري في الاختبارات المدرسية	**4.233**	**0.847**
48	عدم تواجد مختبر الصوت في المدرسة	**4.233**	**0.847**
49	عدم تواجد اقراص لتعليم النطق باللغة الفرنسية	**4.2**	**0.84**
50	عزل التعبير الشفهي عن الحياة المدرسية، والحياة الخارجية	**4.133**	**0.827**